

وقعة صفين

[537] من شاءوا، فإن فعلوا كان الأمر فينا ". قال أبو موسى: قد سمعت ما قلت: ولم يتحاش لقول الأحنف. قال: فرجع الأحنف فأتى عليا فقال: يا أمير المؤمنين، أخرج وا [أبو موسى زبدة سقائه في أول مخضه، لا أرانا إلا بعثنا رجلا لا ينكر خلعتك. فقال علي: يا أحنف، إن [غالب على أمره. قال: فمن ذلك نجزع يا أمير المؤمنين. وفشا أمر الأحنف وأبى موسى في الناس، فجهز الشنى راكبا فتبع به أبا موسى بهذه الأبيات: أبا موسى جزاك [خيرا * عراقك إن حظك في العراق وإن الشام قد نصبوا إماما * من الأحزاب معروف النفاق وإنما لا نزال لهم عدوا * أبا موسى إلى يوم التلاقي فلا تجعل معاوية بن حرب * إماما ما مشيت قدم بساق ولا يخذعك عمرو إن عمرا * أبا موسى تحاماه الرواقي (1) فكن منه على حذر وأنهج * طريقك لا تنزل بك المراقى ستلقاه أبا موسى مليا * بمر القول من حق الخناق ولا تحكم بأن سوى علي * إماما إن هذا الشرباق قال: وبعث الصلتان العبدى (2) وهو بالكوفة بأبيات إلى دومة الجندل: لعمرك لا ألفى مدى الدهر خالعا * عليا بقول الأشعري ولا عمرو فإن يحكما بالحق نقبله منهما * وإلا أثرتها كراغية البكر (3)

(1) عنى أنه حية يعجز الراقون عن استخراجها بالرقى لخبثها. (2) هو قثم بن خبية، أحد بنى محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس. انظر خزانة الأدب (1: 308 بولاق). (3) انظر ما سبق في نهاية ص 45. (*)